

إستدامة السياحة في السودان (رؤية مستقبلية)

المدير الأسبق للهيئة العامة للآثار والمتاحف
مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر - السودان

د. حسن حسين إدريس أحمد

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة لاستعراض واقع السياحة، وأهميتها الثقافية، والاقتصادية والاجتماعية، وتناولت الدراسة المراحل التي مرت بها السياحة عالمياً واقليمياً ومحلياً، وتشخيص واقعها في السودان بمساحتها الشاسعة وموارده الطبيعية، والثقافية التي تشكل منتجاً سياحياً. واستعرضنا المشاكل والمعوقات التي حالت دون استفادة السودان من إمكانياته السياحية التي يتمتع بها. تصنف السياحة حسب المكان والموقع الجغرافي بـ سياحة داخلية وسياحة خارجية، وبـ نجاح السياحة الداخلية تنجح السياحة الإقليمية، والخارجية. وتعتبر السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية في العالم لدورها دة الإقتصاد، وتعزيز ثقافة السلام والتضامن بين الشعوب والثقافات، واحترام التنوع الثقافي والديني، وتخفيف حدة الفقر والإسهام في التماسك الاجتماعي كمبدأ من مبادئ التنمية المستدامة. يتطلع السياح للجودة والدقة، والسرعة في تقديم الخدمات، تحتاج المؤسسات السياحية للقيادي الإداري المؤهل لكي تحقق أهدافها في تحقيق الأمن والسلام بين الشعوب ودعم الإقتصاد. ونسبة لأهمية السياحة كصناعة ذات فوائد اقتصادية اجتماعية كان لا بد من توفير قاعدة شاملة للتخطيط السياحي المحكم، ووضع الأهداف وتوفير المعلومات وتحليلها، وبالتخطيط السياحي العلمي الذي يركز على المقومات الطبيعية والثقافية، وأماكن الجذب السياحي، والخدمات السياحية، والموارد البشرية، يتم وضع استراتيجية قومية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في السودان. والاهتمام بالسياحة الداخلية والترويج والتسويق والتوعية ونشر ثقافة السياحة الاهتمام بوسائل الإرشاد السياحي وتوعية المجتمعات المحلية وإبراز نشاطها الثقافي. وتنظيم خطة للإعلام والترويج، والتسويق السياحي. يتوقف نجاح السياحة على التكيف مع البيئة الداخلية والخارجية التي تشمل كل العوامل الخارجية كالحروب والجفاف، وحالة انعدام الأمن، والاستقرار، وكلها تؤثر في استراتيجية السياحة. تشمل أنواع السياحة حسب الموقع، السياح الداخلية، والسياحة الإقليمية، والسياحة الدولية، أما السياحة وفقاً لمعيار الهدف فتشمل السياحة الترفيهية، والسياحة الثقافية، السياحة البيئية، السياحة الدينية، السياحة العلاجية، سياحة المؤتمرات، والمعارض، والمهرجانات، السياحة الرياضية، وسياحة التسوق.

Sustainability of tourism in Sudan (future vision)

Dr. Hassan Hussein Idris Ahmed

Abstract :

The main aim of this research is to develop a strategic plan, and it focuses on solving tourism technical and management problems, and necessary skills required for creative managers required in the field of tourism, and apply principles of sustainability to the development of tourism in Sudan. The goal of the tourist plan should be accurately determined and treated, and more attention should be given to tourism industry in order to advertise the Sudan in the best possible way, and to achieve the aspirations becoming a world class tourist country. Tourism has emerged as one of the world's largest industries and the fastest growing service sector, and one of the most dynamic elements of the global economy, the main sectors of tourism are Leisure Tourism, Cultural Tourism, Eco-Tourism, and Travel and Tourism. Tourism activities started in Sudan since the dawn of independence with the country's meager resources being carefully and honestly directed to reflect Sudan's splendid tourist image, as one of the richest African countries in cultural heritage and wildlife. Sudan has potential attractions for tourism, the largest tourist attraction is the ancient temple, and pyramids, beautiful desert landscapes, and the cultural heritage sites, such as, temples & pyramids, and the pyramids in Sudan are more pyramids than in Egypt. The culture of any society is the life of its peoples; the collection of ideas and habits which they learn; share and transmits from generation to generation, and Sudan is aware of the role that might play in the flow of human civilization, and development tourism through cultural festivals. Sudan has great natural places of interest and tourist attractions, such as, the River Nile and the desert and varied animal resources. the Red Sea Coast which witnessed unique styles of architecture, clean water for diving, it enjoys many gulfs and coral reefs as the area is free from contamination, it is regarded as one of the world's few areas in natural tourism. El-Dinder National Park is considered one of the greatest game reserves in Africa. These tourist resources can generate great revenue of foreign currency for the country

if they are utilized and promoted in the best way in the international tourism markets. Tourism can provide inspiration recognition but also can threaten the site and the landscape if the huge number of tourist is not controlled. Cultural tourism is concerned with a country's culture, the history of the people, their art, architecture, religion(s), and other elements that shape their way of life, and their cultural facilities such as museums. Tourism can be as a means for protecting and promoting the cultural and natural heritage of the Sudan.

الإستفتاح:

قال الله تعالى في محكم تنزيله: في صورة العنكبوت الآية (20) بسم الله الرحمن الرحيم (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ). وفي سورة الحجرات الآية (13) ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ). صدق الله العظيم.

من هذه الآيات ندرك أن القرآن حض على السير، والسفر، والتأمل في بديع خلق الله تعالى، والتمتع بجمال هذا الكون العظيم، ليكون ذلك باعثاً للنفس البشرية على قوة الإيمان بوحداية الله، وإن ترويح النفس ضروري. يحض الإسلام على البحث والتقصي عن آثار الأقدمين لأخذ العبر منها وفتح صفحاته لمعرفة تاريخ الحضارات القديمة والتطور الذي مرت به بفضل الله. فالدين لا يمنع دراسة تاريخ الأرض وما بها والإنسان وما شيده عليها من حضارات وأخذ العبر من تلك الأمم لكي يستفيد منها في بناء الحاضر والمستقبل، وكلها نشاط سياحي مهم. أهتمت الشريعة الإسلامية بأمر السياحة لتعميق معرفة الله، والتدبر في خلق السموات والأرض، والأمم السابقة التي ذكرت في القرآن والسنة، والدعوة التي وجهتها الأديان السماوية للتعايش السلمي بين الشعوب، ودراسة الحضارات القديمة. و ذكر الإمام الشافعي "إن في الأسفار خمس فوائد، تفريح هم، واكتساب معيشة، وعلم، وآداب، وصحبة ماجد... فالسياحة في الإسلام تعني السير في أرض الله تعالى لتأمل بديع خلق الله تعالى، والتمتع بجمال هذا الكون العظيم؛ ليكون ذلك باعثاً للنفس البشرية على قوة الإيمان بوحداية الله، وليكون عوناً لها أيضاً على أداء واجبات الحياة. فالهدف من السياحة حرية الانتقال والتمتع بالحياة وتبادل المعلومات والانفتاح علي العالم مما يتطلب السفر والتنقل وتوفير عناصر التشويق والترويج للمنتوج السياحي للدول. والحج سياحة دينية وعبادة مفروضة، وشد الرحال إلى المسجد الحرام بمكة، وإلى المسجد النبوي بالمدينة، وإلى المسجد الأقصى للعبادة وأيضاً لطلب العلم والتجارة كلها سياحة مشروعة.

المقدمة

سنتناول في هذا البحث تعريف، وتاريخ، وتطور السياحة عالمياً ومحلياً، وتعريفها بأنواعها، ومقوماتها الثقافية، والطبيعية، والخدمات السياحية و الخدمات السياحية في السودان. ولتحقيق أهداف البحث تم جمع المعلومات من عدة مصادر منها المراجع والدوريات والشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، وتناولنا أهمية السوق، والترويج والإعلام السياحي، وواستعرضنا المعوقات، وتم التوصل بمقترحات وتوصيات لوضع رؤية عليها تسهم في إعداد استراتيجية تبرز المقومات والمقاصد والخدمات في السودان. **يحتل السودان موقعا استراتيجيا في قلب القارة الإفريقية، وأصبح جسرا ثقافيا وتجاريا منذ قوافل التجار والحجاج الأفارقة بين الدول الإفريقية والوطن العربي.** يحد السودان من الشرق أثيوبيا وأريتريا ومن الشمال الشرقي البحر الأحمر ومن الشمال مصر ومن الشمال الغربي ليبيا ومن الغرب تشاد ومن الجنوب الغربي جمهورية أفريقيا الوسطى ومن الجنوب دولة جنوب السودان. السودان دولة تتميز بالثراء والتعدد في المقومات والمقاصد الثقافية والطبيعية والتنوع في المناخ من ولاية لأخرى، مما جعل من السودان قطراً متعدد الجاذب السياحي. والسياحة مجال حيوي يعتمد على التنوع البيولوجي ويتأثر بتغير المناخ، وأول محور في عملية التنمية هو الإنسان وتراثه الحضاري، وعلى وعي الإنسان بأهمية تراثه وحضارته. كما **تحتاج ل خطة للتخطيط والترويج والتسويق والتدريب والتأهيل للكوادر التي تعمل في مجال السياحة.** تسهم السياحة في تفعيل الدور الثقافي للمجتمعات المحلية، لأنها تبرز السمات الثقافية المتنوعة والمتعددة، و تعزز الحوار والتقارب بين الدول لتحقيق التواصل الإنساني والتعارف بين الشعوب وتحقيق السلام والأمن الدوليين. وأصبحت السياحة من أجل المتعة والهوى البريء ولكسب المعرفة وإرتبطت بالمعالم التاريخية والمؤتمرات والمعارض والمهرجانات والإحتفالات الثقافية والدينية. السياحة نشاط أساسي للإنسان الذي دائماً يبحث عن أمنه، ومعاشه، ويتطلع للمعرفة، وتشكل قوة اقتصادية لها أثر مباشر على القطاعات الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والمجتمعات المحلية، تسهم في خلق فرصاً للنمو الاقتصادي وتخفيف حدة الفقر. تعد السياحة أحد مصادر الدخل للدول، ولها دور في الحياة الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، وحتى تحقق هذه الأهداف لا بد من تبسيط اجراءات الدخول وتخفيف القيودي، وتحفيز القطاع الخاص للمساهمة في البنية التحتية للسياحة لتسهيل حركة النقل، وتقديم الخدمات بأقل تكلفة مع الجودة وحسن الأداء. ترتبط السياحة بالبيئة المحيطة بها، وتسهم في نشر الثقافة، وينقل الموروث الثقافي قيم تاريخية ذات معاني فنية ودينية واجتماعية، ويعكس حضارة الدول باستخدام وتوظيف كافة الوسائط والوسائل الإعلامية، فهو وسيلة للتعارف والتفاهم بين الشعوب ما يعرف بالدبلوماسية الشعبية. ويعتبر الوعي السياحي من أهم مقومات السياحة و له دوراً مهماً في التثقيف والتعريف والترويج. ويطلب ذلك تعاون كافة العناصر والإمكانات والجهود العاملة في الحقل السياحي، والعمل على تشريع و تفعيل أطار قانوني، وتدريب كوادر متخصصة في مجال السياحة والمحافظة على التراث

الثقافي، فالهوية الثقافية تعني التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات، وقيم، وهي السمات التي تميز حضارة السودان وتشكل منتجاً سياحياً. حيث أنها قطاع اقتصادي يضم عدة مرافق اقتصادية. فيمتاز الساحل السوداني للبحر الأحمر بشفافية، وبه حظيرة سنقيب البحرية، ومن المحميات الطبيعية محمية الدندر التي تعتبر أكبر حظيرة للحوانات والطيور في قارة أفريقيا، ومحمية الردوم في جنوب دارفور. يتوقف نجاح السياحة على التكيف مع البيئة الداخلية والخارجية التي تشمل كل العوامل الخارجية كالحرور والجفاف، وحالة انعدام الأمن، والاستقرار، وكلها تؤثر في استراتيجية السياحة.

تعريف السياحة:

تعرف السياحة بأنها نشاط إنساني وحركة مؤقتة للناس لمناطق معينة خارج مناطق إقامتهم الدائمة وتوجد علاقة بين النقل وبداية حركة الإنسان وتجوّاله بحثاً عن الماء والغذاء، وتطورت لتأخذ ابعاداً أكثر تطوراً لأسباب دينية وعلاجية ومن ثم بدأ الاهتمام بالترويج والمتعة. وتعرف السياحة بأنها وسيلة تبادل ثقافي وتواصل بين الشعوب للتعرف على تاريخها، والمتعة بمقوماتها الثقافية والطبيعية ومعيشة سكانها للتعرف على موروثهم الثقافي، مما يحقق الأمن والسلام والمحبة بين شعوب العالم، تعتمد على الاسلوب العلمي لإدارتها، والمحافظة على مقوماتها الثقافية، والطبيعية، والبنية التحتية. تصنف السياحة حسب المكان والموقع الجغرافي بـسياحة داخلية وسياحة خارجية تشمل السياحة الإقليمية والدولية، فالسياحة الداخلية هي التي يمارسها المواطنون بزيارة المقاصد السياحية داخل حدود دولتهم، وبنجاح السياحة الداخلية تنجح السياحة الإقليمية، والخارجية. أما السياحة الإقليمية فهي سياحية مشتركة بين مجموعة من دول بينها. يتطلع السياح للجودة والدقة، والسرعة في تقديم الخدمات، والنظافة، والإهتمام بالاسلوب والطريقة التي تقدم بها. فالهدف من السياحة بانواعها المختلفة الاستمتاع واكتساب المعرفة والتعرف على الشعوب والحضارات الأخرى عن طريق مشاهدة ما خلفه الإنسان في العصور الماضية بجانب الطبيعة التي تختلف من موقع لآخر داخل القطر وخارجه. (السياحة قوة اقتصادية واجتماعية لا يستهان بها في العالم وقد تربت على حجمها الحالي وموهها المستقبلي المحتمل تداعيات خطيرة بالنسبة للبيئة المحلية والبيئة العالمية. ففي عام 2004 كان هناك 760 مليون سائح دولي. وتشير توقعات منظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية إلى تضاعف هذا العدد بحلول عام 2020. وتتعلق هذه الأرقام بالرحلات الدولية، وفي معظم البلدان يكون حجم السياحة المحلية أكبر بكثير من عدد السائحين الدوليين القادمين. ومن المعتقد حالياً أن السياحة تخلق 215 مليون وظيفة (8.1 في المائة من إجمالي الوظائف في العالم). وتشير الاتجاهات والتوقعات الأخيرة إلى انتشار السياحة إلى مقاصد جديدة. ومن الناحية التناسبية، سوف تنمو السياحة إلى البلدان الأقل تقدماً بأسرع منها إلى البلدان ذات الاقتصادات المتقدمة خلال السنوات العشر القادمة، (الأمم المتحدة 2005م - ص.3).

عرفت منظمة السياحة العالمية السائح بأنه الشخص الذي ينتقل من مقر إقامته لمسافة لا تقل عن 80 كيلومتر، وتعني رغبته في المعرفة، والترويح، والترفيه، شريطة أن يبيت ليلة واحدة على الأقل، وان لا تطول مدة إقامته عن عام. كما تلعب السياحة دوراً مهماً في التواصل الإنساني والتعارف بين الشعوب، وهذا ما تبناه الإتحاد الدولي لمنظمات السفر الرسمية عام 1968 ويعني حركة الأفراد والجماعات خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها لفترة تزيد عن أربعة وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد. تهدف السياحة للترويح والاستمتاع واكتساب المعرفة والتعرف على الشعوب والحضارات الأخرى. تعد السياحة صناعة مركبة تعتمد على الاسلوب العلمي لإدارتها، وعلى مقومات ثقافية، وطبيعية، وبنية تحتية للسياحة تشمل أماكن الإيواء من فنادق ونزل سياحية، وخدمات سياحية، ووكالات وشركات السفر والسياحة، والمطاعم، والمسارح، والملاهي، والحدائق وكلها عناصر تشكل المنتج السياحي. وتحتاج المؤسسات السياحية للقيادي الإداري المؤهل لكي تحقق أهدافها في تحقيق الأمن والسلام بين الشعوب ودعم الاقتصاد. وتحقق السياحة التواصل بين الشعوب للتعرف على تاريخها، والتمتع بمقوماتها الثقافية والطبيعية، ومعايشة السكان المحليين، والتعرف على تقاليدهم وعاداتهم وأنواع الموروث الشعبي والطعام، مما يحقق الأمن والسلام والمحبة بين شعوب العالم.

تاريخ ومراحل تطور السياحة:

يرجع تاريخ السياحة لحقب قديمة فقد شهد العالم أربع مراحل لتطور السياحة، كانت المرحلة الأولى عندما بدء الإنسان يتحرك ويسافر بحثاً عن احتياجاته الأساسية كالطعام والأمن، ثم تطورت رغبته وأصبح ينشد التغيير المؤقت لمكان إقامته. وأعقب ذلك مرحلة السفر التي اتسمت بظاهرة التجارة وتبادل المصالح، و التغيير المؤقت لمكان الإقامة طلباً للتنزه والترويح، وهذا ما دفعه للسفر لمناطق توفر له هذه الاحتياجات فكانت السياحة، وفيها يتوجه السائح لأماكن طبيعية يتمتع بصره بالمناظر الجميلة، ويمتع سمعه بالأصوات الطبيعية. فالسياحة نشاط إنساني وحركة مؤقتة للناس لمناطق معينة خارج مناطق إقامتهم الدائمة بهدف حرية الانتقال، والترويح عن النفس، والإستمتاع بالطبيعة، واكتساب المعرفة، وتبادل المعلومات والانفتاح علي العالم. وشهدت الفترة التي سبقت عصر النهضة في أوروبا بداية حركة السياحة في العالم، وهي التي ارتبطت بحركة الجيوش بأهداف عسكريه، وسياسية، واقتصادية ودينية، ورحلات السفر الدينية إلى القدس وبيت لحم في فلسطين والحجاج إلى مكة والمدينة المنورة. وظهرت رحلات الرحالة، والمكتشفين المشهورة كرحلة ابن بطوطة إلى الشرق الأقصى وأفريقيا والصين في القرن الثالث عشر ورحلة كولمبوس إلى امريكا في القرن الخامس عشر. بدأت المرحلة الثانية للسياحة خلال عصر النهضة الأوروبية الذي تزامن مع النهضة التكنولوجية والتي وكان لها أبعاد اقتصادية واجتماعية، فظهرت السياحة بأنواعها المختلفة والمتعددة كالسياحة الترفيهية والثقافية، والدينية، والبيئية، والعلاجية. وبدأت المرحلة الثالثة من القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين وفيها إزداد الاهتمام بالسياحة الطبيعية

والسياحة الرياضية كالتزلج على الجليد. في القرن العشرين أصبحت السياحة صناعة قائمة بذاتها تدعم اقتصاد الدول بجانب ما تحققه من ترفيه وتسلية ولذلك أطلق على القرن العشرين بقرن السياحة .

(تبلورت فكرة السياحة (Tourism) بمفهومها الحديث، وهو السفر من أجل المتعة والراحة أو لأسباب دينية أو صحية وصنفت في أوروبا خلال هذه المرحلة الرحلات السياحية إلى مستويين هما الرحلة أو السياحة الكبرى (The Grand Tour)، وهي تلك التي تقطع مسافات طويلة وتعب الحدود السياسية الفاصلة بين الدول، والرحلة أو السياحة الصغرى (The Little Tour) وهي تلك التي تقطع مسافات صغيرة وتقتصر على أقاليم محدودة داخل الدولة، لذا شهدت هذه المرحلة أول دليل سياحي دقيق في العالم، (محمد خميس الزوكة، 2001، ص.37). وتشمل المرحلة الرابعة للسياحة عالمياً مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث شهدت هذه المرحلة وضع الخطط الخاصة بتنمية السياحة وتطور وسائل النقل البري والبحري والجوي، وظهرت الطائرة كأسرع وسيلة سفر وأصبح من الممكن الانتقال لمسافات طويلة في سرعة.

مراحل تطور السياحة في العالم

تطورت السياحة كنشاط إقتصادي، وظاهرة ثقافية وإجتماعية عقب الثورات الزراعية والصناعية في أوروبا، ثم أصبحت من أجل المتعة واللهو البريء ولكسب المعرفة وإرتبطت بالمعالم التاريخية والمؤتمرات والمعارض والمهرجانات والإحتفالات الثقافية والدينية. إن المغريات التقليدية لم تعد كافية لجذب السياحة العالمية، فكانت هنالك ضرورة لتيسيرات وخدمات مكملية للعروض السياحية التي تلائم حاجات ورغبات جميع السياح. إن الاستغلال الأمثل لعناصر الجذب السياحي عن طريق المقومات السياحية المتعددة الموجودة، يتطلب توعية المواطن سياحياً، وهناك عدة آليات يمكن بالفعل تطبيقها لرفع الوعي السياحي لدى المجتمع المحلي. وببداية عصر النهضة أصبحت السياحة نشاطاً اقتصادياً، وظاهرة اجتماعية، وصناعة لها دورها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والبيئي، وهي من وسائل الإتصال بين الشعوب والتلاقح الفكري ونشر ثقافة السلام. ومن ثم بدأ الإهتمام بتوفير عناصر التشويق والترويج للمنتوج السياحي للدول نتيجة للتطور الذي شهدته الإنسانية، والتسويق، والترويج وأهمها السفر والتنقل. يقصد بالسياحة في اللغة العربية التنقل من بلد لآخر. تعتبر السياحة من الظواهر البشرية التي تستثمر مواقع بيئية وثقافية بإقامة منشآت سياحية متعددة الأغراض ومرافق للخدمات للسياح من أجل المتعة والاستجمام. تشكل السياحة محوراً أساسياً في التنمية الإقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، وترفيهية تتمثل في السفر بغرض قضاء وقت الفراغ بغرض الترفيه والتسويق، وهي سيلة تبادل ثقافي.

(حتى الحرب العالمية الثانية لم تكن للسياحة الأهمية الكبيرة التي تتمثلها الآن إلا أن المنتج السياحي المتعدد الأنشطة والمحاور والآثار جعلها من أهم المنتجات التي تعنى بها الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، وقد ساعد على انتشار النشاط السياحي في دول العالم المختلفة الاطراد

الهائل في تقدم وسائل الاتصال والمواصلات، وزيادة أوقات الفراغ، وارتفاع مستويات المعيشة لكثير من الطوائف والأفراد إلى جانب تزايد نشاط وكالات السفرومكاتب السياحة ومنظماتها، (البكري، 2001، ص. 5). وبدأ العصر الذهبي للسياحة خلال المرحلة التي تلت الحرب العالمية الثانية عندما تحولت السياحة من الفردية للجماعية بفضل تطور وسائل النقل وتفعيل الأنشطة الترفيهية، وأسهمت شركات السياحة في تطور السياحة الجماعية أحد عوامل الإنتعاش الإقتصادي لكثير من الدول التي خرجت من غمار الحرب العالمية الثانية، وقد ساعد الاطراد الهائل في تقدم وسائل الاتصال والمواصلات، وارتفاع مستويات المعيشة على انتشار النشاط السياحي في دول العالم المختلفة. وفي هذه المرحلة شكلت السياحة صناعة واعده تقوم على أسس من العلم والثقافة، ولها أهمية خاصة في الدور الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والبيئي.

تاريخ السياحة في السودان:

يعد السودان من أكبر الدول الإفريقية، والعربية ويمتاز بتنوع وتعدد ثقافي، وطبيعي نادر، حيث ينساب نهر النيل وفروعه وروافده الكبرى مثل النيل الأبيض والنيل الأزرق، وعطيرة وعشرات الأنهر الأخرى، ويقطع فيها نهر النيل أطول مسافة في مجراه حتى البحر الأبيض المتوسط، وسلسلة جبال النوبة، وتغطي الغابات، والصحراء مساحة كبيرة من أراضيه. بدأ العمل السياحي في السودان على مستوى القطاع الخاص، فكانت شركات ووكالات سفر وسياحة ذات نشاط ملحوظ مثل وكالة السياحة السودانية لصاحبها عبدالعزيز أبو عفان و وكالة كونتوميخالوس للسفر والسياحة ووكالة الشرق الاوسط للسياحة. وفي عام 1957م أصدر مجلس الوزراء الموقر قراراً بإنشاء أول إدارة تهتم بالسياحة في السودان تتبع لوزارة الاستعلامات والعمل (الثقافة والإعلام لاحقاً). في عام 1966 تم فصل قسم السياحة من وزارة الإعلام والشئون الاجتماعية وضمت لوزارة المواصلات واعتبرت مصلحة السياحة قائمة بذاتها لها ميزانية منفصلة وفي عام 1968 تبعت لها مصلحة المرطبات والفنادق التي كانت تتبع للسكة حديد وأصبحت هيئة السياحة لها شخصية اعتبارية، وفي عام 1977 صدر قانون الهيئة العامة للسياحة والفنادق وتم تنظيمها إدارياً. إدارة الفنادق تتكون من الفندق الكبير، فندق السودان، فندق البحر الأحمر، مصيف أركويت، إدارة كافيتريا المطار وقاعة مجلس الشعب، إدارة المرطبات والشركة العالمية وتتبع لها قرية عروس السياحة وقرية جيمزة السياحة والشركة السودانية الكويتية للفنادق. بدأت الهيئة تشارك في المعارض الدولية التي تعمل في مجال التسويق السياحي. بدأ أيضاً الاهتمام بالمواقع الأثرية التاريخية والمتاحف السياحة الثقافية وسياحة الحظائر المحمية والمفتوحة ومناطق البحر الأحمر ونهر النيل وروافده وأصبحت هيئة السياحة عضواً في منظمة السياحة العالمية التي تتبع للأمم المتحدة. شارك السودان في الاتحاد العربي للسياحة منذ نهاية الستينات والذي تطور للمنظمة العربية للسياحة التي تتبع لجامعة الدول العربية. في عام 1985م أنشأت وزارة السياحة والطيران تضم إدارة السياحة والفنادق والطيران. وفي عام 1988م أصبحت تعرف بوزارة السياحة والفنادق. في عام 1995 تم

إنشاء وزارة البيئة والسياحة تضم الهيئة العامة للسياحة، والهيئة العامة للآثار والمتاحف، والهيئة العامة للغابات، وشرطة الحياة البرية، والمجلس الأعلى للبيئة. وفي عام 2001م أنشأت وزارة السياحة والثقافة، وتتبع لها الهيئة العامة للآثار والمتاحف. وفي عام 2002م أنشأت وزارة السياحة والتراث القومي، وتتبع لها الهيئة العامة للآثار والمتاحف. وفي عام 2005م أنشأت وزارة السياحة والحياة البرية تضم إدارة السياحة والحياة البرية وفي عام 2010م تم إنشاء وزارة الآثار والسياحة والحياة البرية تضم الهيئة العامة للآثار والمتاحف. والآن تتبع السياحة والهيئة العامة للآثار والمتاحف لوزارة الثقافة والإعلام.

أهم أنواع السياحة:

تعد السياحة مجال حيوي ونشاطاً أساسياً ومهماً لحياة الأمم تشمل أنواع السياحة حسب الموقع، السياح الداخليين، والسياحة الإقليمية، والسياحة الدولية، أما السياحة وفقاً لمعيار الهدف فتشمل السياحة الترفيهية، السياحة الثقافية، السياحة البيئية، السياحة الدينية، السياحة العلاجية، سياحة المؤتمرات، والمعارض، والمهرجانات، السياحة الرياضية، وسياحة التسوق.

1- السياحة الترفيهية (Leisure Tourism):

يقصد بالسياحة الترفيهية استثمار أوقات الفراغ بعيداً عن العمل ومسئولياته في السياحة من أجل المتعة والراحة. ويطلق عليها سياحة وقت الفراغ، وهي أكثر أنواع السياحة انتشاراً في العالم لوجودها في جميع أماكن السياحة، ولها هدف عام هو قضاء العطلات والحصول على الإشباع النفسي والعقلي. وقد تكون داخلية في داخل حدود الدولة أو خارجية في دولة أخرى وهي تشمل الاصطياف على الشواطئ أو التوجه إلى المناطق الجبلية وخاصة المكسوة بالغابات للاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة الجميلة، ومن فوائدها تغيير مكان الإقامة الدائمة بغرض الترفيه، والاستجمام، والراحة، والاستمتاع لمدة لا تقل عن يوم.

2- السياحة الثقافية (Cultural Tourism):

تمثل السياحة الثقافية أحد عوامل الجذب للسياح، للتعرف على الحضارات، وزيادة معلوماتهم عن تاريخ البلد، وتعزيز التراث بإبراز المصامين الثقافية والقيم الإنسانية، وإشاعة قيم التعايش والتفاهم بين الشعوب. كما تهدف لدعم الإبداع الفكري والثقافي، وإبراز القيم الحضارية التي تسهم في تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات، وهي وسيلة للتعرف والتفاهم بين الشعوب، والانفتاح على ثقافات وحضارات الشعوب. لذلك لا بد من وضع خطة متكاملة للتعريف بالسياحة الثقافية، وأهميتها ودورها في مجال الاقتصاد، وتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية والمقومات الثقافية، وتحديد معايير إدارة المواقع السياحية، وإدارة المعلومات، وتطوير وتنمية المواقع، وتنمية الحرف والصناعات التقليدية، واستثمارها سياحياً، وتقديمها كمنتج سياحي متميز. إن الباعث الأساسي للسياحة الثقافية هو زيارة المواقع الأثرية، والمباني التاريخية، وبمثل التراث الثقافي المادي وغير

المادي متاحفاً حياً، ورمزاً للمعرفة وهوية الشعوب تحكي قصة حضارة، وتقدم منتوجاً سياحياً يجعل السودان واجهة استقطاب سياحي على المستويين الإقليمي والدولي، ويسهم في التماسك الاجتماعي وتعزيز الحراك الثقافي والفكري، و عملية التنمية الثقافية والاقتصادية، والتعريف بتاريخنا وحضارتنا، والإسهام في تحقيق التنمية السياحية. إن التمازج والتناغم بين البيئة ومكوناتها، والإنسان وموروثه الثقافي، وصناعاته اليدوية نشاط اقتصادي يمتاز بالاصالة، ومهارة الصانع، وبساطة المادة المصنوعة المرتبطة بالبيئة ويشكل ذلك منتوجاً سياحياً. فالسياحة الثقافية تنقل معاني فنية ودينية واجتماعية عن حياة السكان المحليين، وتشجيع حماية وتعزيز التراث المحلي من عادات وتقاليد للمجتمعات المضيئة للسياح، وتمثل لهم مصدر إعتزاز وخاء اقتصادي لهم. كما تسهم في تبادل الثقافات بين الشعوب كنتيجة لتفاعل السياح من خلال المشاركة في المؤتمرات والمهرجانات التاريخية والأعياد الدينية، وتفاعلهم مع المجتمعات المحلية. ولتعزيز السياحة الثقافية يمكن إحياء الدروب التاريخية القديمة المحلية والدولية بطرازها القديم كطرق الحج والقوافل القديمة. كما لا بد من تطوير المواقع السياحية الثقافية والأثرية والدينية لجعلها اماكن جذب سياحي، وتحقيق شمولية العمل في جميع الولايات لتهيئة أكبر عدد من المواقع لإستقبال السياح لضمان توزيع الفائدة على أكبر عدد من قطاعات المجتمع المحلي وتعزيز وعرض المنتوج السياحي السوداني. وتعتبر الوسائط الثقافية من أهم الحوافز التي تدفع السائح إلى زيارة منطقة معينة والبقاء فيها لفترة زمنية محددة ومن هذه الوسائط، الفرق المسرحية والعروض الكشفية في الأماكن التاريخية والأثرية. لا بد من خلق بيئة سياحية، وتشجيع ودعم المشاريع السياحية المرتبطة بالمواقع السياحية وبصورة خاصة مواقع الآثار، والمباني التاريخية والتراثية، وتأسيس شركات سياحية محلية تقوم بتنظيم بتفويج السياح والمواطنين ببصات سياحية من الدرجة الأولى لزيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية وخلق برامج ترفيهية بالمواقع السياحية. تشجيع الصناعات الحرفية المحلية وتوعية المجتمعات المحلية وإبراز نشاطها الثقافي المحلي وتطوير الحرف اليدوية والمنتجات الثقافية وممارستها بالقرب من المواقع الأثرية السياحية كنوع من تواصل الحضارات. والعمل على ترسيخ حب الآثار والمتاحف والموروث الثقافي، ورفع درجة الوعي السياحي لدى السكان المحليين وإبراز نشاطهم الثقافي المحلي وتطوير الحرف اليدوية والمنتجات الثقافية وممارستها بالقرب من المواقع الأثرية. إن نشاط المراكز الثقافية في هذا المضمار يمكن أن يكون رافداً ناجعاً لتنشيط السياحة الثقافية سواء بالنسبة للسياحة الداخلية أو الخارجية، وتستطيع هذه المراكز أن تقدم العروض والنشاطات الفنية التي تجتذب السياح.

3/ السياحة البيئية (Eco-Tourism):

تصنف السياحة البيئية على أنها سياحة خضراء نظيفة، (Green tourism) وسياحة السكينة، والهدوء والتمتع بجمال الطبيعة، وهى الشق المكمل للسياحة الثقافية، وتوجد علاقة تكاملية بين السياحة والبيئة، فهما وجهان لعملة واحدة هي الحياة بوجوهها المتعددة. وتسهم السياحة

البيئية في استعادة التوازن البيئي، وتوفير الحياة الجميلة للإنسان، وتقديم له العلاج من القلق والتوتر وتوفير له الراحة، واستعادة الحيوية، والنشاط، وصفاء النفس. السياحة البيئية هي جهد متكامل، ونشاط سياحي متجدد يعمل للاستثمار السياحي في بيئة نظيفة، وجميلة، ويتداخل مع أنشطة سياحية وغير سياحية في إطار المحافظة على البيئة والتوازن البيئي. يجب رفع مستوى الوعي البيئي بين العاملين في قطاع السياحة الذي يضم العاملين في مؤسسات السياحة الاتحادية وبالولايات، وشركات، ووكالات السفر والسياحة، والسكان المحليين.

(ظهر مصطلح السياحة البيئية (Eco-Tourism) منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين، وهو مصطلح حديث نسبياً، جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، الذي يمارسه الإنسان، محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، ويمارس فيها نشاطه وحياته، وهو في هذه الممارسة والحياة ليس حراً مطلقاً، يفعل ما يشاء دون حساب، بل هو حر مسئول عن ما يفعله، وهو يعيش في إطار المعدلة الآتية: الحرية السياحية = المسؤولية البيئية: ومن ثم فإن السائح يصبح حراً بقدر إلتزامه بالسلوك البيئي السليم، (الخضيري 2005، ص. 42). و لتحقيق الاستدامة يجب إقامة توازن بين الطموحات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وتعتبر موارد السودان الطبيعية الغنية التي تتنوع بين الغابات والأدغال والأنهار والشواطئ والصحراء ما يتيح وجود مقاصد سياحية عدة كالاستجمام ورحلات السفاري والاستشفاء والرياضات البحرية والنهرية والصحراوية مقصداً سياحياً مهماً.

(تأتي الأهمية الثقافية للسياحة البيئية متفقة تماماً مع توصيات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في حماية وصون التراث الثقافي حتى يتسنى للإنسان الاستفادة من الامكانيات التراثية لأي دولة وبالتالي فإن السياحة البيئية تهتم بالحفاظ على الفلكلور الشعبي وحماية النصب والمواقع التاريخية والأثرية والدينية التراثية من أجل أن تستلهم الرغبة الصادقة للتزود بالثقافة ولا يأتي ذلك إلا بإقامة المهرجانات والفنون بمختلف ضروبها التشكيلية والرقص الشعبي والمسرح في المناطق السياحية على أن يخصص العائد الاقتصادي لتطوير الأنشطة السياحية المختلفة، (سلوى منصور 2007 م ص. 8).

تزدهر السياحة في البيئة النقية لأنها تشجع على الاستفادة من الموارد الطبيعية، والمحافظة على البيئة والتوازن البيئي، وعلى الحيوانات والطيور والأشجار، والزهور. وتعني السياحة البيئية زيارة المواقع البيئية، كالمنتجعات السياحية (Resorts) وهي مراكز عمرانية تبنى وفقاً لطبيعة وبيئة الموقع السياحي، فهناك منتجعات قرب المرتفعات والشلالات. يعتمد المشروع السياحي البيئي على الموارد المتاحة في المنطقة.

(تضع السياحة البيئية اسساً جيدة، وقواعد سليمة لإقامة مراكز التنمية السياحية، وذلك من خلال مفهوم علمي وعملي بتقييم الأثر البيئي للمشروعات السياحية، ومتابعة هذا الأمر عن قرب، سواء في أثناء تنفيذ المشروع أو بعد الإنشاء، أو في أثناء تشغيل المركز السياحي البيئي، بشكل دوري دائم، ومستمر، محسن الخضيري، 2005 م ص: 33).

من أهم الجواذب السياحية البيئية، نهر النيل أطول أنهار الكرة الأرضية الذي ينساب من الجنوب إلى الشمال، وله رافدين رئيسين هما النيل الأبيض والنيل الأزرق. و الحياة البرية، الغابات الجبال، والأنهار، والمستطحات المائية والحظائر القومية والمحميات، والصحارى، والمنزهات، والكائنات البحرية، مراقبة الطيور (Bird Watching) المقيمة والعابرة. تبنى السياحة البيئية على محاور سياحية مهمة يراعى فيها رغبة السائح وهواياته، بالإضافة إلى مراعاة الفائدة الاقتصادية للسكان المحليين، والمحافظة على البيئة. المحميات الطبيعية هى منطقة تخصص لحماية التنوع الحيوي وهى أماكن جذب سياحي، تعتمد على الحيوانات، والطيور والأسماك النادرة، كما توفر للسكان المحليين غذاء لمعيشتهم. ولكن لا بد من حمايتها من محبي الصيد الجائر. حيث أن السياح في رحلات الصيد الحائر يستمتعون بقنص وصيد الحيوانات والطيور والأسماك النادرة التي تحرمها قوانين البيئة التي تصدرها منظمة اليونسكو ومنظمات البيئة.

3/ السياحة الدينية :

تهدف السياحة الدينية لاشباع الواعز الديني حيث يشعر الشخص بالإستشفاء الروحي، وتقوية الوازع الديني وينعش الجانب الروحي. وتعد من أهم الأنشطة السياحية الجماهيرية لأنها تقوم على المبادئ السمة والمثل العليا. فالسياحة الدينية تعني قيام الفرد بالانتقال من مكان إقامته إلى الأماكن الدينية في دولته، أو الانتقال إلى دولة أخرى لزيارة أماكن العبادة كالحج والعمرة بمكة المكرمة، وزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة، وزيارة المسجد الأقصى، والمسجد الأموي بمدينة دمشق، والأضرحة، وزيارة الكنائس والأديرة للمسيحيين والمعابد وغيرها من أماكن العبادة للديانات الأخرى والمشاركة في الإحتفالات الدينية كالعيدين والمولد النبوي المسلمين. تتمثل السياحة الدينية في المراكز المرتبطة بالموقع السياحي الديني، والخدمات والمرافق التي تحتاج لعناية بهدف اعداده للسياح لما تمثله لهم تلك المراكز الدينية من معاني وقيم إيمانية. لذلك يجب توفر مواصفات معينة في من يدير ويشرف على تلك المواقع الدينية، بأن يؤمن بأهميتها الدينية ويقدر ذلك ويحترم زوارها. تعد السياحة الدينية الأكثر فائدة لبلداننا الإسلامية لأنها تفتح آفاقاً عديدة في المجالات الثقافية والاقتصادية. لذلك فإن الاهتمام بالمواقع الدينية واكتشاف معالمها ومرافقها وتطويرها هي التي ستقود النهضة السياحية في البلدان الإسلامية. ينظر للسياحة الدينية من الناحية التعليمية المرتبطة بالمدارس والجامعات ومن الناحية الروحية ولذلك يحتاج هذا النوع من السياحة لإدارة وعناية خاصة.

5/ السياحة العلاجية:

السياحة العلاجية من أقدم أنواع السياحة في العالم وتنقسم لقسمين السياحة العلاجية وتعني السفر للخارج للعلاج وتعتمد على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من تجهيزات طبية وكوادر بشرية لديها من الكفاءة ما يجعلها تساهم في علاج الأفراد الذين يلجأون إليها لإجراء عمليات. ويتطلب ذلك أخذ فترة نقاهة في أحد المنتجعات الصحية بعلاج نوع معين

من الأمراض، مثل علاج الروماتيزم بالمياه المعدنية. وظهرت المدن الطبية العلاجية والتي تحتوي على كافة المستلزمات الترفيهية والعلاجية، و توسعت بعض الدول في تقديم الخدمات العلاجية بالاستفادة من مواردها من المياه المعدنية والمياه الساخنة ، وتعد أشعة الشمس عنصرا مهما للسياحة العلاجية. أما الشق الثاني من السياحة العلاجية فهو سياحة الاستشفاء التي تعني ذهاب الشخص المريض لمواقع طبيعية معينة تتميز بمناخ خاص بالمقومات الطبيعية للمناخ، والرمال الساخنة، وعيون الماء الكبريتية والمعدنية المتوفرة بالحمامات الرومانية، وفي السودان تتوفر في ساحل البحر الأحمر، وجبل مرة بولاية دارفور، وحمامات عكاشة، ومنطقة القعوب بالولاية الشمالية. تقع حمامات عكاشة على بعد 30 كيلومتر شمال مدينة عبري، و115 كيلومترا جنوب مدينة حلفا، وتتميز بالمياه الساخنة التي تستخدم لعلاج الأمراض الجلدية، والرطوبة، والروماتيزم. ومنطقة القعوب تقع على بعد 45 كيلومتر شمال غرب مدينة دنقلا، وهي من المنتجعات الطبيعية التي تتميز برمال ساخنة لعلاج الأمراض الجلدية والروماتيزم والإستمتاع بمناخ مميز. فالسياحة العلاجية هي سياحة لامتاع النفس والجسد معاً بالعلاج والترفيه. وفي العصر الحديث أصبح السفر للعلاج بدول متقدمة في الطب والطب الشعبي والبيئي. فالسياحة العلاجية او سياحة الإستشفاء هي التي تشفى بتغيير المناخ الذي يعيش فيه الشخص المريض والسفر للدول المتقدمة في الطب الحديث.

6-السياحة الرياضية:

تعني السياحة الرياضية السفر لممارسة شتى ضروب الرياضة والمشاركة في المنافسات الرياضية داخل وخارج الدولة، أي نوع من الرياضة مثل كأس العالم، وكأس الامم الأوروبية، والإفريقية، والعربية، والاستمتاع بالمقومات والجواذب السياحية في تلك الدولة، كما تشمل مشاهدة المباريات الرياضية، وسياحة سباق السيارات والدراجات تحطي بها الدول التي تمتاز بمساحة شاسعة كالسودان وتكون بها طرق معبدة، واسعة وسريعة التواصل مع البلدان الأخرى، وتتوفر فيها جميع الخدمات اللازمة من إسعاف وصيانة وغيرها. وهي السياحة التي تجذب هواة الأنشطة الرياضية المختلفة كمباريات كرة القدم والسلة وألعاب القوى والسباحة والتزلج على الماء والثلج ومصارعة الثيران وسباق السيارات والخيول الخ.

7/ سياحة التسوق:

سياحة التسوق هي السياحة التي يقوم بها الأفراد لبعض الدول التي تقيم معارض للتسوق، بحيث تعرض منتجاتها بأسعار مخفضة من أجل جذب السياح . نسبة لإختلاف المقاصد السياحية حيث تتنوع الأدوار المطلوبة لكل مؤسسة سياحية. يجد السياح متعة في التسوق في الأسواق الشعبية حيث توجد الحرف والمصنوعات التقليدية من الجلد والخشب والفخار والتي تعكس ملامح من الحياة الشعبية والثقافة المحلية. يجب الإهتمام بمعيار الجودة وتقديم الخدمة المميزة ذات المزايا التنافسية علي مستوى جميع المنشآت السياحية المنافسة داخليا أو خارجياً. ويقوم المتسوقون بزيارة مقومات وجواذب السياحة في الدولة التي يزورونها بغرض التسوق.

8/سياحة المؤتمرات والمعارض والمهرجانات:

تعد سياحة المؤتمرات، والمعارض، والمهرجانات ملتقى للدول والشركات من جميع أنحاء العالم للمنافسة في الأسواق العالمية وتقديم المنتج السياحي وعقد اتفاقيات تعاون في مجال التفويج السياحي لجذب شركات السياحة والسفر. فهي السياحة التي تتم من خلال المشاركة في المؤتمرات المحلية والإقليمية، والدولية، أو بعقد مؤتمرات، ومعارض، ومهرجانات محلية مجهزة بأماكن للإقامة وقاعات لحضور المؤتمرات و وسائل إتصال وخدمات و برامج سياحية، حيث يأتي إليها المؤتمرون والعارضون، ويتم التعرف علي حضارة البلد، وتنتعش بهم السياحة. يهدف التخطيط للمعارض رسم صورة تقديرية وتحديد أهداف معرض في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق واختيار مقتنيات المعرض والمعلومات الخاصة بها. ويكون التخطيط و طرق إعداد المعارض والمؤتمرات وتنفيذها عملية مشتركة بين جميع الجهات المنظمة للمعرض ، ومقدمي الخدمات السياحية، والجهة المضيفة بدءاً من مرحلة صياغة الأهداف والإعدادات حتى مرحلة التنفيذ والإفتتاح. وتوظيف كافة الوسائط والوسائل الإعلامية المحلية والعالمية. لقد ساعد التخصص العلمي في نجاح سياحة المؤتمرات والمعارض، وخلق برامج سياحية للمؤتمرين والعارضين، وعادة ما يحدد المختصون بالتسويق السياحي موسماً سياحياً حسب المقاصد السياحية وأحوال البلد المناخية لتدفق أفواج السياح، باستخدام وسائل الإتصال والترويج، والبرامج السياحية المصاحبة لها. ولا تقتصر الأنشطة على المؤتمرات والمعارض والمهرجانات فقط بل تشمل أنشطة متعددة ترفيهية، وتجارية، وثقافية بزيارة المناطق الأثرية والتاريخية، تسهم المعارض في نشر الوعي الاجتماعي بالتراث الثقافي الذي ينقل التراث معاني جميلة وقيم تاريخية ذات معاني فنية ودينية واجتماعية عن حياة الناس في الماضي، ويعد مصدراً مهماً من مقاصد ومقومات السياحة. أن الثقافة هي أساس بناء الأمم الحضاري والقاعدة للازدهار الإقتصادي، والاجتماعي والتنمية السياحية المستدامة. أن إقامة المعارض بالولايات يمثل استكمالاً لجهود الدولة في الحوار الوطني وتعزيز التوافق بين أهل السودان تحقيقاً للسلام والاستقرار بالبلاد، ووجه بضرورة الإسراع في تنفيذ مشروعات تنمية الثقافية والإقتصادية والإجتماعية.. وتتنوع المهرجانات كمهرجان الهجن الذي يقام في السودان في ولاية كسلا، وأرض البطانة بالقرب من موقع المصورات الصفراء الأثري. وتعمل الدول لجذب الصحافة والإعلام للترويج عن بلدهم، بإقامة المهرجانات المحلية لتشجيع السياحة الداخلية والإقليمية واستقطاب أكبر قدر ممكن من القطاعات السياحية المختلفة بالولايات، وإشراك أكبر شريحة من المجتمعات المحلية، ورفع الوعي ودعم السياحة الداخلية. ترتبط سياحة المعارض والمؤتمرات الخارجية خاصة المعارض الثقافية كمعارض الآثار و المهرجانات التاريخية بالمشاركة فيها وتسويق وترويج لمقومات، وأماكن الجذب السياحي، وخدمات السياحة في وطنك. تتطلب إدارة المؤتمرات والمعارض التخطيط لها والتنظيم والتجهيز، وإعداد أماكن المؤتمرات، وتحديد كمية ونوعية الإمدادات الغذائية، وأسلوب تقديمها، ووسائل الاتصال، والعلاقات العامة والإهتمام بالإعلام، لدوره

في الأنشطة السياحية المختلفة.تحقق معارض السياحة الدولية الكبرى نقلة نوعية في مجال تسويق السياحة، والإستثمار طويل المدى في صناعة السياحة،وتحقق التواصل مع مختلف الأسواق الدولية المعروفة في مجال السياحة،والتي تهتم دولها بتنظيمها للترويج لمقوماتها، ومقاصدها السياحية. تعد المعارض التجارية،والصناعية،والفنية، ومعارض الكتاب، والمهرجانات الثقافية والرياضية من أهم وسائل العرض السياحي التي تحقق رواجاً، وتسهم في التعريف بالمقومات والمقاصد السياحية وتحقق الجذب السياحي.ولا بد من تشجيع السكان المحليين للإهتمام بالحرف الشعبية التي تعتبر ثروة قومية، والمحرك لرتق النسيج الإجتماعي الذي يشكل في منتوجه الإجتماعي والثقافي والإقتصادي تحقيق النمو الإقتصادي وتحقيق الوحدة والأمن والسلام في السودان، ومساعدتهم لعرضها في معارض مؤقتة.

المراجع العربية:

- (1) أحمد الحاكم ، بوني، شارلس. (1997م) : كرمه مملكة النوبة . شارلس بوني والهيئة القومية للآثار والمتاحف . شركة دار الخرطوم للطباعة والنشر والتوزيع . الخرطوم - ، السودان .
- (2) الجلال احمد (2000م): التنمية السياحية المتواصلة ، عالم الكتب القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- (3) الأنصاري آسيا، وعواد أبراهيم خالد. (2002م): إدارة المنشآت السياحية. دار صنعاء للنشر والتوزيع - عمان- الأردن.
- (4) (4) الحوري مثنى طه (2001م) مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر، عمان. الأردن.
- (5) (5) أشرف الضباعين. (2003م) : إدارة المواقع الأثرية وتسويقها سياحيا. مكتبة الراتب العلمية. عمان - الأردن.
- (6) بابكر موسى(2007) الدور الإقتصادي والتنموي للسياحة.منتدى السياحة ودورها في تنمية ودعم الإقتصاد الوطني.الأمانة العامة لمجلس الوزراء.الخرطوم.السودان.
- (7) حسن حسين إدريس أحمد (2000م) : الدور الثقافي و السياحي للآثار في السودان . المجلة السودانية للدراسات الدبلوماسية، ص (71 78 -). المركز القومي للدراسات الدبلوماسية.الخرطوم، السودان .
- (8) حسن حسين إدريس أحمد(2000م): الوحدة العربية من خلال الإكتشافات الأثرية في الوطن العربي. مؤتمر الآثار والتراث في الوطن العربي ، دمشق، سوريا .
- (9) حسن حسين إدريس أحمد (2016م) دور الآثار والمتاحف في تنمية السياحة في السودان.» رسالة دكتوراه في الفلسفة (الآثار)» جامعة وادي النيل -الدامر-السودان.
- (10) حسن حسين إدريس (2017م) سنار وسواكن ممالك ومدن لها دور في التواصل الإفريقي والإسلامي.كتاب سنار (66) الأمانة العامة لمشروع سنار عاصمة الثقافة الإسلامية 2017م الطبعة الأولى -مطابع السودان للعملة المحدوة .الخرطوم -السودان.
- (11) حسين عطير، محمود الديماس، حسن الرفاعي،سراب الياس (2002م): إدارة المنشآت السياحية. دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة - عمان الاردن .
- (12) سالم فؤاد الشيخ(1992م) المفاهيم الإدارية الحديثة ،مركز الكتب الأردني، عمان.الأردن.
- (13) صلاح الدين خربوطلي (2004م): السياحة المستدامة (دليل الأجهزة المحلية). دار الرضا للنشر. دمشق سوريا.
- (14) عبد الإله أبوعائش وعبد النبي حميد (2004م): التخطيط السياحي مدخل استراتيجي. مؤسسة الوراق، عمان - الأردن.

- (15) عبيدات محمد إبراهيم(2000م) التسويق السياحي (مدخل سلوكي) دار وائل للنشر عمان. الأردن.
- (16) عمر حاج الزاكي (2006م) :مملكة مروى ، التاريخ والحضارة . سلسلة أصدارات وحدة تنفيذ السدود. الخرطوم السودان .
- (17) غنيم، ع.م. و ل سعد، ب.ن. (2003م): التخطيط السياحي، في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل. دار صفاء للنشر و التوزيع. عمان ، الأردن .
- (18) فؤاد البكري (2001م) الإعلام السياحي . دار نهضة الشرق جامعة القاهرة . القاهرة جمهورية مصر العربية .
- (19) كباشي حسين قسيمة (2008م) : التجربة السودانية في إدارة التراث الثقافي. المروة للطباعة والنشر.الخرطوم, السودان .
- (20) ماهر عبد الخالق،السيسي (2001 م) : مبادئ السياحة ,مجموعة النيل العربية . القاهرة , جمهورية مصر العربية .
- (21) محمد خميس الزوكة (2006م) صناعة السياحة من المنظور الجغرافي .دار المعارف الجامعية. الإسكندرية.جمهورية مصر.
- (22) محسن أحمد الخضيري(2005م)السياحة البيئية ،مجموعة النيل العربية.مدينة نصر القاهرة. جمهورية مصرالعربية.
- (23) مثنى الحورى، و الدباغ،أ.م. (2000م) : إقتصاديات السفر والسياحة .مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان - الاردن.
- (24) ملوخيه، أ.ف. (2007م): مدخل الى علم السياحة. دار الفكر الجامعي الاسكندرية. جمهورية مصر العربية
- (25) منال عبد المنعم مكيه (2000م) السياحة ، تشريعات ومبادئ. دار صفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن .
- (26) سلوى منصور عبد الحميد (2007)البعد الاقتصادي لمجال السياحة والحياة البرية.ورقة في منتدى السياحة ودورها في تنمية ودعم الإقتصاد الوطني. مجلس الوزراء.الخرطوم السودان.
- (27) نسرين رفيق اللحام (2007م): التخطيط السياحي للمناطق التراثية باستخدام تقنية تقييم الآثار البيئية مكتبة دار المعرفة القاهرة جمهورية مصر .
- (28) يسري دعبس (2006م):الإرشاد السياحي دراسات وبحوث في أنثروبولوجيا المتاحف .الملتقى المصري للإبداع والتنمية.الإسكندرية.جمهورية مصر.
- (29) الأمم المتحدة (2005م)مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة الدورة الاستثنائية التاسعة لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي دي، 7-9 شباط/ فبراير 2005م.البند5(ج)من جدول الأعمال المؤقت قضايا السياسات العامة:السياحة والبيئة.

References:

- (1) Adams, W.Y. 1977, Nubia Corridor to Africa. Allenlane, New-York .U.S.A.
- (2) Addison, F.A. (1953): "Early Days" 190331-"Kush (I) Antiquities Service, Khartoum. Sudan.
- (3) Alexander, E.P. (1979): Museum in Motion. AASLH, Nashville. U.S.A.
- (4) Arkell, A. J., (1955) A History of the Sudan, From the Earliest Times to 1821 University of London, the Athlone press. London. U.K.
- (5) Idris, H.H. (1990) M.A.: Documentation of Archaeological Collections. Leicester, U.K.
- (6) Kendal, T. (1992): The Origion of the Napatan State . A paper presented in the 7th. Int. Conference for Meroitic Studies, Berlin, Germany.
- (7) Pearce, S.M. 1990): Archaeological Curatorship. Leicester University Press. U.K.
- (8) Welsby, D.A. (2002): The Medieval Kingdom OF Nubia, Pagans, Christians and Muslims a long the Middle Nile, The British Museum Press- London.